

— تطوى ذراعيها على صدرها • تطيل النظر الى — هذا كرم منك • لم تيقن  
سوى خمس دقائق — ذنبك أنت — أدخل في سروالي وقميصي •• أعرفت  
ياسيدة البيت طريقى • عندك موعد • تفضل أنت •• يارب السهم أنافذ  
والقوس ، هبنى أن أجد القبلة : كأسا تفرغ في كأس • عين تفرق في  
عين ، قلب يدق في قلب • نهر يجري مع نهر ليصبأ في البحر • أين تاب  
عن الذنب وعاد الى الأب ، وشعاع بعد الثربة يرجع للشمس ••

\*\*\*

## ٥ — البحر البحر البحر :

— من ؟ أنت ؟  
— أنسييت ؟  
— حسبتك خنت •• وظننت بأنك مثل الناس تخليت ••  
— أنا مسئول عنك ؟ تركتك للأحلام ولد ••••  
— أسكت • أسمعنى عزفك فوق الناي • فلعل اللحن يريج  
البال • هذا أفضل • ليست كل الأشياء تباع وتشرى بالمال • أو ان  
شئت فلذ بالصمت •  
— معك الحق • لكن ليس لدينا وقت •• حتى للصمت ••  
— وقت للغد والأمس ولا وقت لدينا لليوم •• هيا • هيا •  
— أهرونى أن أصحبك ••  
— ولماذا الأمر ؟ تسعدنى الصحبة ••  
— هيا •• هيا •• أزف الوقت ••  
— الوقت •• الوقت •• والأبدية ضيعناها خوف ضياع الوقت ••  
والى أين ؟  
— البحر ! البحر ! البحر !  
هتفت كما هتف جنود الاغريق القدماء • البحر ! البحر ! • بعد  
الظما القاتل فى الصحراء ، يتعرى الظامى ويزدوق الماء ••  
— ليس الأمر كما تتصور • أخشى الندم عليك وخيبة أملك ••  
— تخيب أملى — تخرجنى من هذا الكهف المظلم • من ليل أنخبط  
فيه الى ليل معتم ، وتقول بأنك ستخيب أملى ؟ هيا للبحر ••